

بغية الطلب في تاريخ حلب

@ 984 والفقيه شهاب الدين أبو المحامد إسماعيل بن حامد القوسي وأبو الربيع سليمان بن بنيمان الإربلي .

وأخبرني أبو المحامد القوسي أن مولد الأمير صلاح الدين بإربل في شهر سنة أربع وستين وخمسمائة على ما ذكر .

أنشدنا القاضي محي الدين بن جعفر بن محمد بن محمود الإربلي قال أنشدني صلاح الدين أحمد بن عبد السيد بن شعبان الإربلي لنفسه بالجسور ظاهر مدينة دمشق .

(تعدى إلى الخيل الغرام كأنما % بطيب زمان الوصل يخبرها عنا) .

(نجازبها رفقا بها وتمدنا % إليكم من الشوق الذي اكتسب منا) .

أنشدني شهاب الدين أبو المحامد القوسي قال أنشدني الأمير الأجل الفاضل صلاح الدين أبو العباس أحمد بن عبد السيد بن شعبان الهذباني رحمه الله بدمشق سنة ست وعشرين وستمائة لنفسه في الفراق .

(والله لولا أمانني القلب تخبرني % بأن من بان يدنو مسرعا عجلا) .

(قتلت نفسي يوم البين من أسف % وكان حقا بأن أستعجل الأجلا) .

وأنشدنا قال وأنشدني أيضا لنفسه وكتب بها إلى صديق له .

(لم ترحلوا عني لأن محلكم % قلب بكم ما أن يزال متيما) .

(والبين إن نقض الخيام من الثرى % فالوجد أودعها الفؤاد وخيما) .

قال وأنشدني لنفسه في المعنى وكتب بها إلى صديق له .

(على بقعة عنها ترحلت وحشة % كأنس مكان أنت فيه مخيم) .

(وحسي عذابا أنني عنك نازح % وغيري قريب بالوصال منعم)